

لسان العرب

(درع) الدَّرْعُ لَبُؤُسُ الحديد تذكر وتؤنث حكى اللحياني دَرْعٌ سَابِغَةٌ ودرع سابع قال أبو الأخرز مُقْلَصًا بالدَّرْعِ ذِي التَّغَصُّنِ يَمْشِي العَرَضَ ذِي الحديد الْمُتَقَنَّ وَالْجَمْعُ فِي الْقَلِيلِ أَدْرَعٌ وَأَدْرَاعٌ وَفِي الْكَثِيرِ دُرُوعٌ قَالَ الْأَعَشَى وَاخْتَارَ أَدْرَاعَهُ أَنْ لَا يُسَبَّ بِهَا وَلَمْ يَكُنْ عَهْدُهُ فِيهَا بِخَتَّارٍ وَتَصْغِيرُ دَرْعٍ دُرَيْعٌ بِغَيْرِ هَاءٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ لِأَن قِيَاسَهُ بِالْهَاءِ وَهُوَ أَحَدٌ مَا شَذَّ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ ابْنُ السَّكَيْتِ هِيَ دَرْعٌ الْحَدِيدُ وَفِي حَدِيثِ خَالِدِ أَدْرَاعَهُ وَأَعْتَدَهُ حَبِيسًا فِي سَبِيلِ □ الْأَدْرَاعُ جَمْعُ دَرْعٍ وَهِيَ الزَّرْدِيَّةُ وَادَّرَعَ بالدَّرْعِ وَتَدَرَّعَ بِهَا وَادَّرَعَهَا وَتَدَرَّعَهَا لَبِيسَهَا قَالَ الشَّاعِرُ إِنَّ تَلَقُّ عَمْرَاءَ فَقَدْ لَا قِيَتَ مُدَّرِعَاءَ وَلَيْسَ مِنْ هَمْزٍ إِلَّا بِئْ وَلَا شَاءَ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْبَيْتُ مِنَ الْإِدْرَاعِ وَهُوَ التَّقْدِمُ وَنَذَكَرَهُ فِي آخِرِ التَّرْجُمَةِ وَفِي حَدِيثِ أَبِي رَافِعٍ فَغَلَّ سَنَمَرَةً فَدَرَّعَ مِثْلَهَا مِنْ نَارِ أَيْ أُلْبِسَ عِيَضَهَا دَرْعًا مِنْ نَارٍ وَرَجُلٌ دَارِعٌ ذُو دَرْعٍ عَلَى النِّسَبِ كَمَا قَالُوا لِابْنِ وَتَامِرٍ فَأَمَّا قَوْلُهُمْ مُدَّرِعٌ رَعٌ فَعَلَى وَضَعِ لَفْظِ الْمَفْعُولِ مَوْضِعَ لَفْظِ الْفَاعِلِ وَالدَّرْعِيَّةُ النَّصَالُ الَّتِي تَنْفُذُ فِي الدَّرْعِ وَدَرْعُ الْمَرْأَةِ قَمِيصُهَا وَهُوَ أَيْضًا الثَّوبُ الصَّغِيرُ تَلْبَسُهُ الْجَارِيَةُ الصَّغِيرَةُ فِي بَيْتِهَا وَكِلَاهُمَا مَذْكُورٌ وَقَدْ يُؤْنِثَانِ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ دَرْعُ الْمَرْأَةِ مَذْكُورٌ لَا غَيْرَ وَالْجَمْعُ أَدْرَاعٌ وَفِي التَّهْذِيبِ الدَّرْعُ ثَوْبٌ تَجُوبُ الْمَرْأَةُ وَسَطَهُ وَتَجْعَلُ لَهُ يَدَيْنِ وَتَخِيْطُ فَرْجَيْهِ وَدُرَّعَتِ الصَّبِيَّةُ إِذَا أُلْبِسَتْ الدَّرْعَ وَادَّرَعَتْهُ لَبِيسَتْهُ وَدَرَّعَ الْمَرْأَةَ بِالْأَدْرَاعِ أَلْبَسَهَا إِيَّاهُ وَالدَّرَّاعَةُ وَالْمِدْرَعُ ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ الَّتِي تُلْبَسُ وَقِيلَ جُبَّةٌ مَشْقُوقَةُ الْمُقَدِّمِ وَالْمِدْرَعَةُ ضَرْبٌ آخَرٌ وَلَا تَكُونُ إِلَّا مِنَ الصُّوفِ خَاصَّةً فَرَقُوا بَيْنَ أَسْمَاءِ الدَّرْعِ وَالدَّرَّاعَةِ وَالْمِدْرَعَةِ لِاخْتِلَافِهَا فِي الصَّنْعَةِ إِرَادَةُ الْإِجَازِ فِي الْمَنْطِقِ وَتَدَرَّعَ مِدْرَعَتَهُ وَادَّرَعَهَا وَتَمَدَّرَعَهَا تَحَمَّلَهَا مَا فِي تَبْقِيَةِ الزَّائِدِ مَعَ الْأَصْلِ فِي حَالِ الْإِشْتِقَاقِ تَوْفِيَةً لِلْمَعْنَى وَحِرَاسَةً لَهُ وَدَلَالَةً عَلَيْهِ أَلَّا تَرَى أَنَّهُمْ إِذَا قَالُوا تَمَدَّرَعَتْ وَإِنْ كَانَتْ أَقْوَى اللَّغَتَيْنِ فَقَدْ عَرَّضُوا أَنْفُسَهُمْ لئَلَّا يُعْرِفَ غَرَضُهُمْ أَنَّ الدَّرْعَ هُوَ أَمٌّ مِنَ الْمِدْرَعَةِ ؟ وَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى حُرْمَةِ الزَّائِدِ فِي الْكَلِمَةِ عِنْدَهُمْ حَتَّى أَقْرَوَهُ إِقْرَارَ الْأُصُولِ وَمِثْلُهُ تَمَسَّكَنَ وَتَمَسَّسَلَمَ وَفِي الْمِثْلِ شَمَّرَ ذِيلاً وَادَّرَعَ لَيْلاً أَيْ اسْتَعْمَلَ الْحَزْمَ وَاتَّخَذَ اللَّيْلَ جَمَلًا وَالْمِدْرَعَةُ صُفَّةُ الرَّجُلِ إِذَا بَدَتْ مِنْهَا رُؤُوسُ الْوَاسِطَةِ الْآخِرَةِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَيُقَالُ لَصُفَّةِ الرَّجُلِ إِذَا بَدَا مِنْهَا رَأْسُ الْوَسْطِ وَالْآخِرَةِ مِدْرَعَةٌ

وشاة دَرَعاء سَوْداء الجسد بِدِيضاء الرأْس وقيل هي السوداء العنق والرأْس وسائرُها
أَبيض وقال أَبو زيد في شَيَاتِ الغنم من الضأْن إِذا اسودَّت العنق من النعجة فهي
دَرَعاء وقال الليث الدَّرَعُ في الشاة بياضُ في صدرها ونحرها وسواد في الفخذ وقال
أَبو سعيد شاة دَرَعاء مُختلفة اللون وقال ابن شميل الدرعاء السوداء غير أَن عنقها
أَبيض والحمراء وعنقُها أَبيض فتلك الدَّرَعاء وَإِن أَبْيَضَ رَأْسُها مع عنقها فهي
دَرَعاء أَيْضاً قال الأزهري والقول ما قال أَبو زيد سميت درعاء إِذا اسودَّت مقدمها
تشبيهاً بالليالي الدَّرُعُ وهي ليلة ستٍّ عَشْرَةَ وسبعَ عشرةَ وثمانِي عشرةَ اسودَّت
أَوائِلها وابيضَ سائرُها فسُمِّيَ دُرُعاً لم يختلف فيها قول الأَصمعي وأَبي زيد وابن
شميل وفي حديث المِعْرَاج فَإِذا نحن بقوم دُرُع أَنصافُهم بِيض وَأَنصافُهم سود الأَدْرُعُ
من الشاة الذي صدره أَسود وسائرُه أَبيض وفرس أَدْرُع أَبيض الرأْس والعنق وسائرُه
أَسود وقيل بعكس ذلك والاسم من كل ذلك الدَّرُعَةُ والليالي الدَّرُعُ والدَّرُعُ الثالثة
عشرة والرابعة عشرة والخامسة عشرة وذلك لِأَن بعضها أَسود وبعضها أَبيض وقيل هي التي
يطلع القمر فيها عند وجه الصبح وسائرُها أَسود مظلم وقيل هي ليلة ست عشرة وسبع عشرة
وثمانِي عشرة وذلك لسواد أَوائِلها وبياض سائرُها واحدها دَرَعاء ودَرُعَةُ على غير قياس
لأَن قياسه دُرُعُ بالتسكين لِأَن واحدها دَرَعاء قال الأَصمعي في ليالي الشهر بعد
الليالي البِيض ثلاث دُرُعُ مثل مُرَدٍ وكذلك قال أَبو عبيد غير أَنه قال القياس دُرُعُ
جمع دَرَعاء وروى المنذري عن أَبي الهيثم ثلاث دُرُعُ وثلاث طُلُمُ جمع دُرُعَة وطُلُمَة
لا جمع دَرَعاء وطُلُماء قال الأزهري هذا صحيح وهو القياس قال ابن بري إِنما جمعت
دَرَعاء على دُرُعٍ إِتباعاً لَطُلُمٍ في قولهم ثلاث طُلُم وثلاث دُرُع ولم نسمع أَن فَعْلَاء
جمعُه على فُعْلٍ إِلَّا دَرَعاء وقال أَبو عبيدة الليالي الدَّرُعُ هي السود الصُّدُورُ
البِيضُ الأَعْجَازُ من آخر الشهر والبِيضُ الصدور السودُ الأَعْجَازُ من أَوَّل الشهر فَإِذا
جاوَزَت النصف من الشهر فقد أَدْرُعَ وَإِدْرَاعُه سواد أَوَّلُه وكذلك غنم دُرُعُ للبِيض
المَآخِرِ السُّودِ المَقَادِيمِ أَو السودِ المَآخِرِ البِيضِ المَقَادِيمِ والواحد من الغنم
والليالي دَرَعاء والذكر أَدْرُعُ قال أَبو عبيدة ولغة أُخْرَى لِيَالِ دُرُعُ بفتح الراء
الواحدة دُرُعَة قال أَبو حاتم ولم أَسْمِع ذلك من غير أَبي عبيدة ولیل أَدْرُع تَفْجَرُ
فيه الصبح فابْيَضَ بعضُه ودُرُعَ الزَّرْعُ إِذا أَكَل بعضُه ونَبَت مُدْرَعُ أَكَل
بعضه فابْيَضَ موضعه من الشاة الدَّرَعاء وقال بعض الأعراب عُشْبُ دَرُعُ وتَرَعُ
وَتَمَعُ ودَمَطُ وولَجُ إِذا كان غَضّاً وأَدْرُع الماءُ ودُرُع أَكَل كل شيء قَرُب
منه والاسم الدَّرُعَة وأَدْرُعَ القومُ إِدْرَاعاً وهم في دُرُعَة إِذا حَسَرَ كَلأُواهم عن
حَوَل مِيَاهِهِمْ ونحو ذلك وأَدْرُعَ القومُ دُرُعَ ماؤهم وحكى ابن الأعرابي ماء مُدْرِع

بالكسر قال ابن سيده ولا أَحَقُّهُ أَكُلُ مَا حَوَّلَهُ مِنَ الْمَرْعَى فِتْبَاعِدٌ قَلِيلًا وَهُوَ دُونَ الْمُطْلَبِ وَكَذَلِكَ رَوْضَةٌ مُدْرَعَةٌ أَكُلُ مَا حَوْلَهَا بِالْكَسْرِ عَنْهُ أَيْضًا وَيُقَالُ لِلْهَجِينِ إِنَّهُ لَمْ يُعْلَاهِجْ وَإِنَّهُ لَأَدْرَعُ وَيُقَالُ دَرَعٌ فِي عُنُقِهِ حَيْثُ لَا ثُمَّ اخْتَدَنَقَ وَرَوَى ذَرَعٌ بِالذَّالِ وَتَنَذَرُهُ فِي مَوْضِعِهِ أَبُو زَيْدٍ دَرَّعْتُهُ تَدْرِيْعًا إِذَا جَعَلْتَ عُنُقَهُ بَيْنَ ذِرَاعِكَ وَعَضُدِكَ وَخَنَقْتُهُ وَأَنْدَرَأَ يَفْعُلُ كَذَا وَأَنْدَرَعُ أَيَّ أَنْدَفَعَ وَأَنْشَدَ وَأَنْدَرَعَتَ كُلَّ عِلَاقَةٍ عَنَسَ تَدْرَرُّعَ اللَّيْلِ إِذَا مَا يُمَسِّي وَادْرَعُ فَلَانَ اللَّيْلِ إِذَا دَخَلَ فِي ظُلُمَتِهِ يَسْرِي وَالْأَصْلُ فِيهِ تَدْرَرُّعٌ كَأَنَّهُ لَبَسَ ظِلْمَةَ اللَّيْلِ فَاسْتَتَرَهُ بِهِ وَالْأَنْدَرَعُ وَالْأَدْرَعُ التَّقْدُّمُ فِي السَّيْرِ قَالَ أَمَامَ الرَّكْبِ تَنْدَرَعُ أَنْدَرَا وَفِي الْمَثَلِ أَنْدَرَعُ أَنْدَرَاغُ الْمُخَيَّةِ وَأَنْقَصَفَ أَنْقَصَفَ الْبَرْوَقَةِ وَبَنُو الدَّرَّعَاءِ حَيٌّ مِنْ عَدُوِّهِمْ وَأَنْ رَأَيْتَ حَاشِيَةً فِي بَعْضِ نَسْخِ حَوَاشِيِ ابْنِ بَرِيٍّ الْمُوثُوقِ بِهَا مَا صَوَّرْتَهُ الَّذِي فِي النُّسخَةِ الصَّحِيحَةِ مِنْ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ الذَّرَّعَاءِ عَلَى وَزْنِ فُعْلَاءَ وَكَذَلِكَ حَكَاهُ ابْنُ التَّوَلُمِيَّةِ فِي الْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ بِذَلِكَ مَعْجَمَةٍ فِي أَوَّلِهِ قَالَ وَأَطْنُ ابْنُ سَيِّدِهِ تَبَعَ فِي ذَلِكَ ابْنُ دَرِيدٍ فَإِنَّهُ ذَكَرَهُ فِي الْجُمُهرَةِ فَقَالَ وَبَنُو الدَّرَّعَاءِ بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ ذَكَرَهُ فِي دَرَعِ ابْنِ عَمْرٍو وَهُمْ حُلَفَاءُ فِي بَنِي سَهْمٍ .

(* كَذَا بِيَاضٍ بِالْأَصْلِ) بَنُو مَعَاوِيَةَ بْنِ تَمِيمٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ هُذَيْلٍ وَالْأَدْرَعُ اسْمُ رَجُلٍ وَدَرَّعَةُ اسْمُ عَنَزٍ قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ أَلَمَّا أَغْزَرَتْ فِي الْعُسْرِ يُزَلُّ وَدَرَّعَةُ بَرِنَتْهَا نَسِيًا فَعَالِي